

تأثير الحصيلة الضريبية والنظام الضريبي في تطوير وتعزيز الإيرادات العامة للدولة

The impact of tax revenues and the tax system on
developing and enhancing the state's public revenues

م.م. حيدر عطا سلمان
جامعة واسط - كلية الإدارة والاقتصاد

الباحث : امجد هادي صالح المكصوصي
جامعة الجنان - كلية ادارة الاعمال

الحصيلة الضريبية ، وهذا يعني ان التحاسب الضريبي لفئة المحصلين ما مقداره (٠,٠٠٢) اثنان بالألف من التوضيحات للتحاسب الضريبي، اما بالنسبة لشريحة المكلفين التي تمثلت بوجود علاقة معنوية جاءت بسبب إرتفاع أعداد المكلفين (القائمين بالأعمال التي تتوجب عليهم تقديم الحسابات أو مسك دفاتر محاسبية) ، الأمر الذي انعكس على شفافية العمل من خلال وضوح مصادر الإيرادات لهذه الشريحة وبالتالي وضوح الوعاء الضريبي وبالمحصلة الأمر إرتفاع الإيرادات الضريبية لهذه الشريحة.

الكلمات المفتاحية: الضريبة النظام الضريبي ، الحصيلة الضريبية ، الإيرادات.

المستخلص:
ان اقتصاد العراق بطبيعة تتميز توفره موارده الطبيعية والبشرية وهذا ما يميزه عن بقية اقتصاد الدول النامية وفي نفس الوقت يعتمد في تمويل ميزانيته على مورد واحد فقط بالدرجة الأولى هو النفط، ويهدف البحث إلى التعرف على حجم الآثار الاقتصادية للضريبة ودورها وأهميتها في الاقتصاد العراقي من خلال دراسة بيان الضريبة، وتوصل الباحث فيما يخص شريحة المحصلين فان قيمة F المستخرجة والبالغة (٠,٠٠٩) هي أصغر من قيمة F الجدولية والبالغة (٦,٦١) ، أي عدم وجود علاقة معنوية بين التحاسب الضريبي وتعزيز

The impact of tax revenues and the tax system on developing and enhancing the state's public revenues

Researcher / Amjad Hadi Saleh Al-Maksousi

مكان العمل : جامعة واسط – كلية القانون
Wasit University College of Law
amjad.hadisa1986@gmail.com

Abstract:

The Iraqi economy is featured by the diverse of its natural and human resources, and this is what distinguishes it from the rest of the of developing countries` economies . At the same time, it depends only on one resource, which is oil for financing its budgets . The research aims to identify the size of the economic effects of tax and its role and importance in the Iraqi economy through studying Tax statement. the researcher concluded that with regard to the category of collectors, the extracted F value of (0.009) is smaller than the tabular F value of (6.61). This means that there is no significant relationship between tax accountability and enhancing the tax collection. This means that the tax accountability for the category

of collectors is (0.002) Two per thousand of clarifications for tax accounting, as for the segment of taxpayers, which was represented by the existence of a moral relationship that took place because of the high numbers of taxpayers (those in charge of work who must submit accounts or keep the accounting books). This was reflected in the transparency of work through the clarity of sources of revenue for this segment. Consequently, the tax base becomes clearer and, as a result, the tax revenues for this segment increase.

Keywords: tax, tax system, tax revenues.

sKeywords: Tax, Tax System, Tax Revenues.

المقدمة :

الضريبية التي من خلالها بلغت دور في تشجيع الاستثمار وكذلك نظراً للدور الفعال الذي تلعبه الضرائب في الأنشطة الاقتصادية .

١- مشكلة البحث :

ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد شكل رئيسي على القطاع النفطي إذ يشكل ٩٥% منه الإيرادات العامة للدولة ونسبة ٥% إيرادات من موارد أخرى ومنها الضرائب المباشرة والغير المباشرة وهذا ما يجعله اقتصاد هش امام الحروب والأزمات التي تعرض لها مما أدى إلى سوء توزيع الدخل نتج عن اتباع نطاق التفاوت في مستويات الدخل وقلة الموارد في تمويل الموازنة العامة .

٢- أهداف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على حجم الآثار الاقتصادية للضريبة ودورها وأهميتها في الاقتصاد العراقي من خلال دراسة بيان ضريبة المبيعات حيث هدف البحث إلى دراسة الآتي :

- التعرف على ضريبة المبيعات .
- العلاقة التي تربط ضريبة المبيعات في حصيلة الضرائب .
- وما دور ضريبة المبيعات في زيادة الإيرادات الضريبية .

٣- فرضية البحث

ان الضرائب اليوم أصبحت تلعب دوراً هاماً في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وقد ازدادت أهمية لهذه الآثار بإشباع دور الدولة وازدياد تدخلها ويتطور مفهوم المالية الحكومية والسياسية العامة ناهيك من ان الضريبة أضحت شأناً عالمياً ، ان اقتصاد العراق بطبيعة تتميز توفره موارده الطبيعية والبشرية وهذا ما يميزه عن بقية اقتصاد الدول النامية وفي نفس الوقت يعتمد في تمويل ميزانيته على مورد واحد فقط بالدرجة الأولى هو النفط ، وهذا ما يطلق عليه بالاقتصاد الريعي الذي تتميز به أكثر الدول العربية وخاصة دول الخليج .

ان العراق اليوم يمر بمرحلة تحول اقتصاد في ظل تزايد الضغوط الإقليمية والدولية المحيطة به ، لذا أصبحت الحاجة ملحة من أجل دراسة كل خطوة في رسم السياسة الاقتصادية لانها سوف ترسم مستقبل العراق ومنها السياسة الضريبية .

ويوجد التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات النقدية وضرورة التعامل معها فقد أصبحت الدول أكثر اندماجاً مع دول العالم وبالتالي فان انشطتها الضريبية لا يمكن ان ينظر إليها بصورة منعزلة ولهذا أصبحت الدول تتسابق إلى تطور انظمتها الضريبية كما نتج أهمية هذا البحث عن تزايد الاهتمام بدراسة الحوافز

تحقيقاً لأهداف لا تتناسب مع قدرة المكلف .
(النور وآخرون ، 2019 : ١٧) .

• معايير (قواعد) النظام الضريبي الجيد

يقصد بقواعد الضريبة هي تلك القواعد والأسس التي يتعين على المشرع المالي مراعاتها وهو بصدد تقرير النظام الضريبي في الدولة ، وترجع أهمية هذه القواعد إلى ضرورة التوافق بين صالح المكلفين من جهة وصالح الخزينة العام من جهة أخرى ، وتعتبر القواعد الضريبية الأربعة التي من ضمنها المفكر الاقتصادي آدم سميث Adam Smith في كتابه ثروة الأمم The wenth of Nations الأصول التي ترجع إليها عند وضع أي نظام ضريبي . (أبو حشيش ، 2021 : ٢٧)

وبالتالي فإنه للحكم بجودة أي نظام ضريبي فيجب ان تتوفر فيه لمعايير الآتية Criteria المشتقة من القواعد :

١. الملكية : على الرغم من ان للعدالة مفهوم نسبي Elusive مختلف من شخص لآخر إلا ان هذا المفهوم يتلخص في ان تفرض الضريبة على جميع المكلفين Tax payers بصورة عادلة ، أي حسب قدرة المكلف المالية وبالقدر الذي تتساوى به تضحيتته مع تضحية غيره من الخاضعين لها .

• تعد الضريبة أهم أدوات السياسة المالية نظراً للدور الذي تلعبه في تشجيع الاستثمار .

• النظام الضريبي السليم والفعال هو النظام الذي يوفر للدولة موارد مالية وتؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد في نفس الوقت .

اولاً: الإطار النظري للضرائب

• مفهوم الضرائب :

عرفت الضريبة على انها اقتطاع مالي من ثروة الأشخاص تقوم به الدولة عن طريق الجبر دون مقابل خاص يحققه دافعها وذلك بهدف تحقيق غرض عام، وقد عرفها أيضاً بانها ((مبلغ من المال يدفعه المكلفون لخزينة الدولة أهمها النفقات العامة التي تحتاجها الدولة باعتبارهم أعضاء متضامنين في منظمة سياسة تستهدف الخدمات العامة)) . (أبو حشيش ، 2021 : ١٧)

ويرى (ياسين ، 2015 ، ص١٠) ، عرفت الضريبة بانها (علاقة تبادلية تعاقدية بين الفرد والدولة)، ويرى البعض انها فريضة على المكلف تبعاً لمقدرته على الدفع وقد سبق مناقشة هذا الرأي وعلمنا ان ادخال مثل لهذا العنصر في تعريف الضريبة يؤدي إلى استبعاد بعض الضرائب التي لا تفرض تبعاً لمقدرته المكلف بل تبعاً للمعايير أخرى أو

تسديد النفقات والاعباء العامة ، فالغني يدفع أكثر من الفقير والكل يساهم ويشارك في تحمل الأعباء الناتجة عن تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية .

٢- تحقيق مبدأ الملائمة : ان نفسية المكلف تميل إلى دفع الضريبة عن طيب خاطر فيها للمشاركة في النفقات العامة وكذلك عندما تقوم الإدارة الضريبية بالملائمة لمصدر الضريبة (الوعاء الضريبي) ومعدل الضريبة وطرق الجباية بحيث تأخذ بطروف المكلف وكل ذلك يؤدي إلى التعاون .

٣- تحقيق مبدأ التوازن في توزيع الدخل : حيث تعمل على كبح ووقف تفاوت الدخل بين فئات المجتمع المختلفة بحيث نرى ان الفقير يدفع على قدر دخله ويكون حصيلة ذلك ضئيلة أما أصحاب الدخل الكبيرة ، فانهم يدفعون كثيراً وكلما ارتفعت دخولهم كلما زادت الضريبة على ذلك .

٤- وفرة الموارد الضريبية : تحقق الضريبة وفرة في مصادر التمويل الداعمة والمساهمة لنفقات القطاع العام وهي تشكل نسبة كبيرة من الأموال المتحققة والداعمة للدولة في تحقيق أهدافها .

٥- تحقيق أهداف الدولة الاقتصادية : حيث ان فرض الضريبة يساعد الدولة على وقف أو تخفيض استهلاك بعض السلع الكمالية ، كما ان تخفيض الضريبة عن بعض المنتجات يساعد على التصدير ،

٢. الوضوح: وذلك بان تكون الضريبة معلومة وواضحة بالنسبة للمكلف وهذا يتطلب :

أ- ان تكون التشريعات الضريبية واضحة .
ب- ان تكون جميع القوانين واللوائح والتعليمات المتعلقة بالضرائب في متناول يد المكلف.

٣. الملائمة : وتقضي بوجود تنظيم احكام الضريبية على نمو يتلائم مع أحوال المكلفين ونفسياتهم سواء من حيث اختيار وعاءها وأسلوب تعدده أو من حيث النواحي المرتبطة بكيفية الجباية وقواعدها وإجراءاتها .

٤. الاقتصادية : وذلك بان يراعى عند فرض الضرائب اختبار تلك الانواع التي يمكن للجهاز الضريبي إدارتها بكفاءة عالية وكثيراً ما قيل ان الجهاز الضريبي المكلف بمكتبة ان يجول ضريبة شبه إلى ضريبة حسنة غير ان الجهاز الضريبي غير الكفاء من يستطيع ان يحول أحسن الضرائب إلى سوئها . (العلي ، ٢٠٢٢ : ٩٥)

• أهداف النظام الضريبي : ان النظام الضريبي يهدف إلى تحقيق الأغراض التالية : (ياسين ، ٢٠١٥ : ١٥)

١- العدل والمساواة : وذلك بان يشمل النظام الضريبي كل فرد من افراد المجتمع كل حسب طاقته ومقدرته بحيث يساهم كل فرد في تحمل النفقات والاعباء العامة حسب إيراده ودخله وذلك حتى تتمكن الدولة من

وفقاً للقدرة على الدفع إلا ان البحث العلمي سرعان ما يلتقي الكثير من الشكوك والتساؤلات حول صحة هذه الافتراضات ، ومن هنا فان البعض في تعريف الضريبة على انها ((مقابل لها تقدمه الدولة من خدمات)) . (بدوي ، ٢٠١٧ : ٧٠٩)

• صور الهيكل الضريبي

يضم الهيكل الضريبي في أية دولة مجموعة متباينة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة النوعية منها والعامية ، بحيث تغلب عليه عادة مجموعة معينة من الضرائب تصبغها بطابعها وان كانت توجد بعض الهياكل الضريبية التي تتقارب فيها نسبة كما هو الحال في غالبية دول أوروبا الغربية . (البيديوي و البابلي ، ٢٠١٨ : ٣٨١) فتميز صور الهيكل الضريبي التي تكون للضرائب المباشرة فيها مركز الصدارة الدولة الرأسمالية التي بلغت مكان كبير في التقدم الاقتصادي ، إذ تمثل الضرائب أكثر من ٧٥% من مجموعة الحصيلة الضريبية في كل من الولايات المتحدة ولوكسمبورغ وهولندا ، وحوالي ٧٠% في السويد ، ٦٥% أو أكثر في المملكة المتحدة وسويسرا ، بحيث تتصف هذه الضرائب غالباً بالطابع الشخصي لكونها ضرائب عامة ذا أسعار تصاعدية تتناول جميع فروع الدخل التي يحققها المكلف ، تتميز صور الهيكل الضريبي التي تحتل فيها الضرائب غير

وهكذا مع باقي السلع والقطاعات الاقتصادية .

٦- استقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية وتشجيع الاستثمار : ان النظام الضريبي يعمل على استقطاب الأموال وتشجيع الاستثمار وتوجيهه إلى أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي .

• الأسس التي تفرض عليها الضريبة :

الضريبة تحددها الدولة ويتعلق هذا الركن بالأساس الذي تستند إليه الدولة في فرض الضريبة على المكلفين بدفعها . (أبو حشيش ، ٢٠٢١ ، ص ١٤) وفيما يلي بيان ذلك :
المنفعة: يقضي مبدأ المنفعة بان تم توزيع الأعباء الضريبية Tax burdens بين أفراد المجتمع وفقاً للمنافع التي تعود على كل فرد منهم جراء قيام الحكومة بنشاطها العامة ، وقد استند كتاب مبدأ المنفعة في تأييد آرائهم على فكرة عقد المقارنات بين اشباع القطاع الخاص للحاجات الخاصة واشباع الحكومة للحاجات العامة .

الدفع: يدل هذا المبدأ على ان هناك قدرة على دفع الضرائب ممكن تحديدها وقيامها ومن ثم فان توزيع الأعباء الضريبية بين أفراد المجتمع ينبغي ان يتم وفقاً لهذه القدرة ، فالتوزيع وفقاً للقدرة على الدفع هو حال جميع الأمور التي تستهدف مصلحة الجماعة ، وقد يبدو لأول وهلة ان الضرائب قد فرضت وفقاً للمنفعة ، وان البعض الآخر قد فرضت

على التداول ، الضرائب على الاستهلاك ،
الضريبة على المبيعات ، وكما يرى
(البطريق ، ٢٠٢٠ : ٣٦٩) الضرائب غير
المباشرة هي الضرائب التي تفرض أما على
الدخل بمناسبة استعمال أي اتفاقية ، أو على
رأس المال بمناسبة تداوله أي انتقال ملكيته
من شخص إلى آخر ، بحيث يمكن ان تقسم
هذه الضرائب إلى ضرائب على الاستهلاك
وأخرى على التداول ومن أهمها الضرائب
الجمركية والضريبة العامة على المبيعات
وضرائب الدفعة ، يمكننا بذلك ان نتخيل في
صورة مبسطة للدائرة الاقتصادية لمجتمع
معين تقتصر فيه إيرادات الدولة على
الضرائب . (البطريق ، ٢٠٢٠ : ٣٤)

ثانياً: جمع الضرائب

• الضرائب

بعد إخطار دافعي الضرائب بالمبلغ الواجب
دفعه، يجب على السلطات الضريبية ان
تأخذ في الاعتبار انه يجب تحصيل الضريبة
في الوقت الأكثر ملاءمة لدافعي الضرائب
من أجل استيفاء قواعد الملاءة التي وضعها
دافعي الضرائب. آدم سميث كقاعدة ضريبية
مهمة يجب مراعاتها، فهي فرض الديون
الضريبية بشكل مباشر أو غير مباشر.
(علي، ٢٠٢٢: ١٢٢).

أ- الطريقة غير المباشرة:

في الماضي، كان يتم فرض الضرائب في
العديد من البلدان من خلال الالتزامات ،

المباشرة مركز الصدارة مجموعتين : الأولى
هي الدول الاشتراكية التي تمثل فيها
الضريبة العامة على رقم الاعمال المكانية
الأولى في هياكلها الضريبية كما كان الحال
بالنسبة للاتحاد السوفيتي سابقاً ، وان
تتاقصت أهميتها النسبية بعد ذلك عندما
ازدادت حصيلة الاستقطاع من أرباح
مشروعات الدولة ، والمجموعة الثانية هي
الدول المتخلفة والمتجهة نحو التقدم
الاقتصادي إذ توضح إحصاءات الأمم
المتحدة ارتفاعاً كبيراً في نصيب الضرائب
غير المباشرة وخاصة الجمركية . (البطريق
، ٢٠٢٠ : ١٦٤)

• **انواع الضرائب:** وتقسم الضرائب على
قسمين رئيسيين (النور وآخرون ، ٢٠١٩ :
١٧) وهي :

١. **الضرائب المباشرة :** وهي الضرائب
التي تفرض على قيمة ما يحققه المكلف أو
ما يمتلكه من عناصر رأس المال ويتحملها
الشخص المكلف نفسه ولا يستطيع نقل
عبء هذه الضريبة إلى غيره وهي نوعان :
الضريبة على الدخل ، الضريبة على رأس
المال . (الجواوي ، ٢٠١٨ : ١٣) .

٢. **الضرائب غير المباشرة :** وهي كل
ضريبة يدفعها المكلف ويستطيع نقل عبئ
هذه الضريبة إلى شخص آخر ويتميز هذا
النوع بسهولة الجباية ووفرة الحصيلة، وتقسم
الضرائب غير المباشرة إلى أقسام : **الضرائب**

(١٢٧) من القانون. وإذا كانت هناك ظروف عامة أو خاصة تمنع فرض الضريبة على الشركة، يجوز لرئيس المصلحة أو حسب نيته سداد الضريبة المستحقة على أقساط لمدة أطول لا تتجاوز ضعف عدد السنوات الضريبية وفقاً لأحكام القانون. القواعد السابقة. (الشافعي، ٢٠١١: ١٦)

كما تنطبق على جميع الشركات المساهمة والشركات المساهمة والشركات ذات المسؤولية المحدودة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية، وكذلك البنوك والشركات والمؤسسات الأجنبية العاملة بموجب أحكام الخصومات والإضافات والتحصيلات على حساب الضريبة. • تحصيل الضرائب وأمن التحصيل

وبعد تحديد القيمة الإيجارية يتم تحديد الحد النهائي سواء بالصرف أو بسبب الاعتراضات، مما يتطلب السداد في موعد محدد. علاوة على ذلك، فإن المشرع الضريبي يختص حصراً بصلاحيات خزانة الدولة. وينص على عدد وفي التدابير والأحكام الرامية إلى منع التهرب الضريبي، فإن الاعتراضات في المرحلة الأولى حيث يجب معالجة هذه المشكلة. أو ثانياً، إذا لم يتم خصم الضريبة المستحقة ولكن يجب سدادها كاملة وإلا فلا تعتبر مرفوضة (المادتان ٢٦، ٢٧). (علي ٢٠٢٢: ٤٦٩)

وهي عبارة عن عقود يتم توقيعها بين مؤسسة أو فرد والدولة، حيث تتعهد المؤسسة بدفع الضرائب للدولة مقدماً.، ومن ثم تتولى الوكالة مسؤولية دفع الضرائب من تلقاء نفسه فيما بعد بمساعدة الجهات الإدارية ويتم فرض الضرائب على الحساب. كان من الممكن ان يكون هذا النهج بسيطاً وأمناً بالنسبة للدول، ولكن تم الكشف عن العديد من العيوب في التطبيق، مما دفع الدول إلى التخلي عن هذا النهج. والعيوب هو ان هذا النهج يمنح المدين صلاحيات واسعة، وهو ما يسيء استخدامه في كثير من الأحيان. ان استخدامه أرهق دافعي الضرائب، ولاسيما الضعفاء منهم، كما ان حجم العمل الذي يؤديه دافعو الضرائب أجبره على تشكيل هيئة إدارية كبيرة، والتي سرعان ما أصبحت دولة داخل دولة، مع مركزيتها، كمحتكر يستطيع وتحدد شروطها الخاصة للدولة. (نور وشريف، ٢٠١٢: ١٩)

ب- الطريقة المباشرة
وتخلت الدولة عن هذا النهج بسبب عيوب انكشفت في التطبيق، عندما تحولت الضريبة من الجباية غير المباشرة إلى الجباية المباشرة، حيث تولت الدولة مسؤولية الجباية من خلال إدارتها الضريبية. (البطريق، ٢٠٢٠: ٤٢٧) رأى ان فرض الضرائب الدفع دفعة واحدة أو على أقساط بما لا يتجاوز السنة الضريبية، يخالف أحكام المادة

ضريبة بنسبة ١٠٪. سيتم إضافة المبلغ المتبقي إليه.

- في حالة عدم سداد الضريبة الإضافية خلال فترة السداد المقدرة يتم إضافة ١٠٪ من قيمتها سنوياً.

- إلزام كافة الإدارات بعدم إجراء أي تصرف عقاري إلا بعد التأكد من سداد الضريبة المدفوعة من المكلف بالكامل، بغض النظر عما إذا كانت مستحقة بالتقسيم أم لا.

- إذا تم إعفاء أي عقار بموجب المادتين ٣ و ٤ ثم توقف عن ضم الأعضاء لأي سبب من الأسباب، يتم فصل المكلف خلال شهر من إخطار السلطات المالية ويتعرض للغرامة إذا لم يتم ذلك.

- الشخص الذي يقدم معلومات صحيحة مكتوبة أو شفوية لأحد المكلفين، مما أدى إلى زيادة وزيادة في الضريبة، يمنح مكافأة نقدية حسب تقدير الوزير، بما لا يتجاوز ٣٠٪ من الضريبة المستحقة على هذه المعلومات.

- في حالة عدم دفع الضرائب، يتم فرض مبالغ إضافية بحكم القانون لتحويل الديون المستحقة وتعتبر ديناً على شركة المكلف

2. عقاب

ويترتب على عدم تحديد العقوبة أمام المحكمة غرامة لا تزيد على ١٠٠ دينار، أو السجن لمدة لا تزيد على ٦ أشهر، أو كليهما

أ- الضريبة: يجب على الإدارة تقوم الإدارة المالية بإخطار المكلف كتابياً بسداد مبلغ معين من الضريبة وتقدم مقارها وتاريخ استحقاقها، ويجب على المكلف إبلاغ الضريبة إلى الإدارة المالية المختصة والإشارة إليها في إشعار الإيداع. يتم سداد الضريبة الأساسية على قسطين، يتم دفع القسط الأول في اليوم الأول من شعبان، ويتم سداد القسط الثاني وتحصيله في ١ نوفمبر. من قبل الجهة المختصة التي يقع فيها العقار. تستحق الضريبة الإضافية في النصف الأول من السنة الضريبية. يحق لدافعي الضرائب دفع هذه الضريبة في المقاطعة التي يعيشون أو يعملون فيها أو حيث يقيم غالبية السكان. ممتلكاته تقع في.

ب- حماية التحصيل: يمكن تقسيم حماية التحصيل إلى قسمين: إجراءات وقائية وإجراءات جزائية:

١- الإجراءات الوقائية:

٢- وقد قام المشرعون الضريبيون بتنفيذ مجموعة من الإجراءات الوقائية على النحو التالي: (حداد وإرشيد، ٢٠١٩: ٢١)

- إذا قدم دافع الضريبة معلومات، سيتم ربط ضريبة إضافية بنسبة ١٠٪ ويجب على دافع الضريبة تقديم اعتراض إلى مأمورية الضرائب العقارية. إذا لم يتم سداد كل أو جزء من الضريبة الأساسية للسنة، يتم فرض

للمكافئين الذين يتجاوز دخلهم (٣٠٠٠) دينار.

ثالثاً: الجانب التطبيقي للبحث

وبعد إعداد استمارة الاستبيان التي تضمنت مجموعة من الأمثلة المختلفة حول موضوع البحث، تم توزيعها على أفراد عينة البحث التي ضمت (٣١) فرداً. ومن ثم يتم تحليل النتائج ومناقشتها بناء على ما يلي::

• تحليل النتائج ومناقشتها :

١- خصائص أفراد عينة البحث : لقد تم اختيار :

في الحالات التالية: (الحيوي، ٢٠١٦، ١٨٤).

- رفض أو تأخير تقديم المعلومات المطلوبة دون سبب مبرر.

- منع أعضاء اللجنة والمعارضين من دخول المقر للتفتيش.

- تعمد تقديم معلومات كاذبة للسلطات والسلطات المالية

- التأخير أو التوقف عن تقديم الإقرار السنوي المحدد في المادة (٢٩) الفقرة (٣)

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٩	٤١,٩%
انثى	٥٤	٥٨,١%
المجموع	٩٣	١٠٠%

نلاحظ في الجدول (١) ان نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور .

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	٣	٣,٢%
بكالوريوس	٩٠	٩٦,٨%
المجموع	٩٣	١٠٠%

نلاحظ في الجدول رقم (٢) ان الموظفين في بكالوريوس هم أعلى نسبة في عينة البحث حيث بلغت نسبة ٩٦,٨% وكذلك نلاحظ ان فئة الماجستير هم أقل نسبة حيث بلغت ٣,٢% .

جدول (٣) توزيع أفراد عينة البحث حسب الاختصاص

الاختصاص	التكرار	النسبة المئوية
محاسبة	٣٦	%٣٨,٧
إدارة	٢٤	%٢٥,٨
مالية	٣٣	%٣٥,٥
المجموع	٩٣	%١٠٠

لقد تم اعتماد التوزيع التالي (مقياس ليكرت) في عملية معالجة الدراسة واستخراج النتائج باعتماده المفتاح التالي :

نلاحظ في الجدول أعلاه ان اختصاص المحاسبة هو أعلى نسبة في عينة البحث حيث بلغت %٣٨,٧ وان نسبة الاختصاصات الأخرى بلغت أقل نسبة في عينة الدراسة وهي %٢٥,٨ .

جدول (٤) جدول التكرارات والوسط الحسابي

أسئلة	نعم	النسبة	كلا	النسبة	المتوسط الحسابي
ان ضريبة المبيعات تؤثر على حصيلة الإيرادات الضريبية	٨٧	٩٣,٥	٦	٦,٥	١,٩٤
ان الضرائب اليوم أصبحت تلعب دوراً هاماً في جميع نواحي الحياة	٧٨	٨٣,٩	١٥	١٦,١	١,٨٤
ان اقتصاد العراق يتميز بموارد طبيعية وبشرية	٧٥	٨٠,٦	١٨	١٩,٤	١,٨١

تأثير الحصيلة الضريبية والنظام الضريبي في تطوير وتعزيز الإيرادات..... (٦٦٦)

١,٨٤	١٦,١	١٥	٨٣,٩	٧٨	ان اقتصاد العراق يعتمد في تمويل ميزانيته على مورد واحد فقط بالدرجة الأولى وهو النفط
١,٩٠	٩,٧	٩	٩٠,٣	٨٤	ان الحاجة أصبحت ملحة من أجل دراسة كل الخطوات من أجل رسم السياسة الاقتصادية لانها سترسم مستقبل العراق ومنها السياسة الضريبية
١,٣٥	٦٤,٥	٦٠	٣٥,٥	٣٣	ان النظام الضريبي لا يمكن ان ينظر إلى التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات النقدية وبصورة منعزلة
١,٩٤	٦,٥	٦	٩٣,٥	٨٧	ان اقتصاد العراق يعتمد بشكل رئيسي على القطاع النفطي
١,٤٨	٥١,٦	٤٨	٤٨,٤	٤٥	ان لم يتزايد الاهتمام بدراسة الحوافز الضريبية

تأثير الحصيلة الضريبية والنظام الضريبي في تطوير وتعزيز الإيرادات..... (٦٦٧)

١,٩٠	٩,٧	٩	٩٠,٣	٨٤	ان من خلال دراسة بيان ضريبة المبيعات يمكن التعرف على حجم الآثار الاقتصادية
١,٩٠	٩,٧	٩	٩٠,٣	٨٤	ان هناك علاقة شريط ضريبة المبيعات في زيادة حصيلة الضرائب
١,٩٤	٦,٥	٦	٩٣,٥	٨٧	ان تعد الضريبة من اهم أدوات السياسة المالية
١,٩٤	٦,٥	٦	٩٣,٥	٨٧	الضريبة تلعب دوراً هاماً في الإيرادات العامة للبلد
١,٩٠	٩,٧	٩	٩٠,٣	٨٤	النظام الضريبي السليم والفعال هو النظام الذي يوفر للدولة موارد مالية
١,٨٤	١٦,١	١٥	٨٣,٩	٧٨	ان النظام الضريبي يؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد و
١,٩٠	٩,٧	٩	٩٠,٣	٨٤	دور فعال في التنمية الاقتصادية

تحليل نتائج الاستبانة :

- حصل السؤال (٥) على المتوسط الحسابي (١,٩٠) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد مع السؤال وحصلت على نسبة حسب المقياس (٩٠,٣%) وهذا يبين ان الحاجة أصبحت ملحة من أجل دراسة كل الخطوات من أجل رسم السياسة الاقتصادية لانها سترسم مستقبل العراق ومنها السياسة الضريبية وهذا ما اتفق عليه الباحث .

- حصل السؤال (٦) على المتوسط الحسابي (١,٣٥) وهذا يدل على ان تتفق العينة مع السؤال حيث جعلت على النسبة حسب المقياس (٦٤,٥%) وهذا يدل على ان النظام الضريبي لا يمكن ان ينظر إلى التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات النقدية وبصورة منعزلة وهذا ما يتفق مع رأي الباحث .

- حصل السؤال (٧) على المتوسط الحسابي (١,٩٤) وهذا يتفق مع السؤال وحصلت النسبة المقياس (٩٣,٥%) هذا يدل على ان اقتصاد العراق اقتصاد ريعي يعتمد بشكل رئيسي على القطاع النفطي وهذا ما اتفق عليه الباحث .

- حصل السؤال (٨) على المتوسط الحسابي (١,٤٨) وهذا يتفق بشكل مناسب مع السؤال وحصل النسبة حسب المقياس (٥١,٦%) وهذا يدل على ان لم يتزايد

- حصل السؤال (١) على المتوسط الحسابي (١,٩٤) وهذا يدل ان العينة تتفق بشكل جيد في السؤال وكانت حسب المقياس (٩٣,٥%) وهذا يدل على ان ضريبة المبيعات تؤثر على حصيلة الإيرادات الضريبية وهذا ما اتفق عليه الباحث .

- حصل السؤال (٢) على المتوسط الحسابي (١,٨٤) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد في السؤال وكانت النسبة حسب المقياس (٨٣,٩%) وهذا يدل على ان الضرائب اليوم أصبحت تلعب دوراً هاماً في جميع نواحي الحياة ، وهذا ما اتفق عليه الباحث .

- حصل السؤال (٣) على المتوسط الحسابي (١,٨١) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد مع السؤال وكانت النسبة حسب المقياس (٨٠,٦%) وهذا يدل على ان اقتصاد العراق يتميز بموارد طبيعية وبشرية وهذا ما اتفق معه الباحث .

- المتوسط الحسابي في السؤال الرابع هو (١,٨٤) وهذا يدل ان العينة تتفق مع السؤال وكانت النسبة حسب المقياس (٨٣,٩%) وهذا يبين ان اقتصاد العراق يعتمد في تمويل ميزانيته على مورد واحد فقط بالدرجة الأولى وهو النفط وهذا ما اتفق عليه الباحث .

- حصل السؤال (١٣) على المتوسط الحسابي (١,٩٠) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد مع السؤال وحصل على النسبة حسب المقياس (٩٠,٣%) وهذا يدل على ان النظام الضريبي السليم والفعال هو النظام الذي يوفر للدولة موارد مالية وهذا ما اتفق معه الباحث .

- حصل السؤال (١٤) على المتوسط الحسابي (١,٨٤) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد مع السؤال حسب المقياس (٨٣,٩%) وهذا يدل على ان النظام الضريبي يؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد وهذا ما اتفق معه الباحث .

- حصل السؤال (١٥) على المتوسط الحسابي (١,٩٠) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد مع السؤال حسب المقياس (٩٠,٣%) وهذا يدل على ان الضرائب لها دور فعال في التنمية الاقتصادية وهذا ما اتفق عليه الباحث .

• اختبار الفرضيات

تحليل الانحدار يبين معامل الانحدار مقدار الأثر بين ظاهرة التحاسب الضريبي والحصيلة الضريبية ويحسب الأثر وفق القانون الآتي :

$$b = \frac{n\sum x\gamma - \sum x * \sum \gamma}{n\sum x^2 - (\sum x)^2}$$

الاهتمام بدراسة الحوافز الضريبية وهذا ما اتفق مع رأي الباحث .

- حصل السؤال (٩) على المتوسط الحسابي (١,٩٠) وهذا يدل على ان العينة تتفق مع السؤال بشكل جيد وحصلت على النسبة حسب المقياس (٩٠,٣%) وهذا يدل على ان من خلال دراسة بيان ضريبية المبيعات يمكن التعرف على حجم الآثار الاقتصادية وهذا ما اتفق معه الباحث .

- حصل السؤال (١٠) على المتوسط الحسابي (١,٩٠) وهذا يدل على ان العينة تتفق مع السؤال وحصل على نسبة حسب المقياس (٩٠,٣%) وهذا يدل على ان هناك علاقة شريط ضريبية المبيعات في زيادة حصيلة الضرائب وهذا ما اتفق معه الباحث .

- حصل السؤال (١١) على المتوسط الحسابي (١,٩٤) وهذا يدل على ان العينة تتفق بشكل جيد مع السؤال وحصل على نسبة حسب المقياس (٩٣,٥%) وهذا يدل على ان تعد الضريبة من اهم أدوات السياسة المالية ، وهذا ما اتفق عليه الباحث .

- حصل السؤال (١٢) على المتوسط الحسابي (١,٩٤) وهذا يدل على ان العينة تتفق مع السؤال وحصلت على نسبة حسب المقياس (٩٣,٥%) وهذا يدل على ان الضريبة تلعب دوراً هاماً في الإيرادات العامة للبلد وهذا ما اتفق عليه الباحث .

$$y = a + bx$$

مقدار التحاسب الضريبي * (مقدار الأثر) + الحد الثابت = (الحصيلة الضريبية)
 وتم حساب هذه المؤشرات كما هي واضحة في الجدول (5)

$$a = \bar{y} - b \bar{x}$$

حيث b = الأثر
 a = الثابت
 وتكون معادلة الانحدار التي تستخدم للتنبؤ وإيجاد مقدار الحصيلة الضريبية إذا تمت معرفة التحاسب الضريبي كما يأتي :

جدول (5)

تحليل الأثر بين التحاسب الضريبي لعينة الدراسة والحصيلة الضريبية

القرار	معنوية الأثر	(t) الأثر الجدولية	(t) الأثر المحسوبة	مقدار الأثر (b)	الحد الثابت (a)	الشريحة
معنوي	٠,٠٤٣	١,٩٤٣	٢,٩٠٧	٨,٤٨٥..	-١,١١٣	المكلفين
غير معنوي	٠,٩٢٧	١,٩٤٣	-٠,٠٩٦	-٢٤٤١٩٥,٣٨	٣,٨٧٩	المحصلين

يوضح معامل التوضيح نسبة مساهمة المتغير المستقل (التحاسب الضريبي) في تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الحصيلة الضريبية) وبحسب القانون الآتي :

$$R^2 = \text{مربع الارتباط البسيط}$$

وتشير قيمة (t) المحسوبة والجدولية الى قبول الفرضية لكونها ذات دلالة معنوية لان معنوية الأثر أقل من (٠,٠٥) بما يخص المكلفين ، و ذات دلالة غير معنوية بما يخص المحصلين لان معنوية الأثر أكبر من (٠,٠٥) ، كما في جدول (5).

تحليل معامل التوضيح

معامل التوضيح (معامل التفسير) : ان معامل التوضيح هو مربع معامل الارتباط البسيط ويرمز له ب R^2

جدول (6)

المؤشرات الضرورية لهذا المقياس

القرار	(F) المعنوية	(F) الجدولية	(F) المستخرجة	معامل R^2 التوضيح	الارتباط البيسط	الشريحة
معنوي	٠,٠٣٤	٦,٦١	٨,٤٥١	٠,٦٢٨	٠,٧٩٣	المكلفين
غير معنوي	٠,٩٢٧	٦,٦١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٢	-٠,٠٤٣	المحصلين

كعينة للإيرادات الضريبية لا تتسجم مع أعدادهم الأمر الذي يؤكد انعدام الشفافية بالإفصاح عن الإيرادات الكلية لهذه الشريحة ، وبالتالي انخفاض الحصيلة الضريبية لها . وبالنسبة لشريحة المكلفين التي تمثلت بوجود علاقة معنوية جاءت بسبب إرتفاع أعداد المكلفين (القائمين بالأعمال التي تتوجب عليهم تقديم الحسابات أو مسك دفاتر محاسبية) ، الأمر الذي انعكس على شفافية العمل من خلال وضوح مصادر الإيرادات لهذه الشريحة وبالتالي وضوح الوعاء الضريبي وبالمناسبة الأمر ارتقاع الإيرادات الضريبية لهذه الشريحة.

رابعا : الاستنتاجات والتوصيات:

• الاستنتاجات:

١- باعتبارها إحدى أدوات السياسة الاقتصادية لتحقيق الأهداف الوطنية، تتباين أهمية السياسة الضريبية بين الانظمة الاقتصادية، وتكون أكثر فعالية في

ولما كانت F قيمة المستخرجة لشريحة المكلفين والبالغة (٨,٤٥١) هي أكبر من F الجدولية والبالغة (٦,٦١) أي بمعنى وجود علاقة معنوية بين التحاسب الضريبي وتعزيز الحصيلة الضريبية ، وهذا يعني ان التحاسب الضريبي لفئة المكلفين يفسر ما مقداره (٦٣%) في تعزيز الحصيلة الضريبية وان النسبة المتبقية (٣٧%) تعود لعوامل أخرى. أما فيما يخص شريحة المحصلين فان قيمة F المستخرجة والبالغة (٠,٠٠٩) هي أصغر من قيمة F الجدولية والبالغة (٦,٦١) ، أي عدم وجود علاقة معنوية بين التحاسب الضريبي وتعزيز الحصيلة الضريبية ، وهذا يعني ان التحاسب الضريبي لفئة المحصلين ما مقداره (٠,٠٠٢) اثنان بالألف من التوضيحات للتحاسب الضريبي .

وفي مجمل ما تم طرحه سابقاً من خلال التحليل الاحصائي تتضح لنا بعض الأمور ، إذ بالرغم من العلاقة غير المعنوية بالنسبة لشريحة المحصلين إلا ان هذا هو جوهر الموضوع إذ تؤكد أسباب أخذ هذه الشريحة

حلول ومما كان لازال في طور الدراسة ولك يأخذ حيز التطبيق العملي والجاد لذلك فان ما تم اقتراحه وطرحه لحد الان في هذا المجال لم يؤت بثماره على مجمل السياسة الضريبية وانعكاساتها على واقع الاقتصاد العراقي .

لقد واكبت السياسة الضريبية التغيرات التي تحدث في الاقتصاد العراقي. ويتم بذل الجهود لجعل السياسة الضريبية أكثر مرونة وضمان توليد المزيد من الإيرادات وزيادة الإيرادات من خلال تحسين كفاءة النظام الضريبي وسن التشريعات الضريبية. مواكبة التغيرات التي يشهدها الاقتصاد العراقي من حيث السياسة الضريبية. يدفعونه للدولة من ضرائب هو أكثر مما تقده لهم وتجتمع العوامل الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياسية لتساهم في هذا التصور وانخفاض مستويات الوعي الضريبي. تعتبر السياسة الضريبية في العراق غير مرنة ولم تستجيب للتغيرات الكاملة في الناتج المحلي الإجمالي ، وذلك وفقاً لمؤشرات المرونة الداخلية ، وهذا ينعكس على جمود النظام الضريبي من جهة ، وعدم انتاجه للضرائب للإيرادات من جهة أخرى .

• التوصيات

١- بالالتزام السياسي والشعبي، يجب ان يحصل السياسيون الضريبيون على

الاقتصادات المتقدمة عنها في الاقتصادات النامية.

٢- تتطور الضرائب بتطور المجتمع، وتتنويعها بتتنوع الحاجات الاجتماعية. وفي حين ان دورها محايد وبهتة فقط بجمع الأموال، إلا انه ليس لها أي دور مالي إلا في ظل التطور الهائل للتكنولوجيا الاجتماعية وتطور الأفكار الاقتصادية.

٣- تجمع السياسة الضريبية في العراق بين نوعي الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وكما هو الحال في معظم دول العالم، تعتمد بشكل كبير على إيرادات الضرائب غير المباشرة، والتي بدورها تعتمد بشكل كبير على الإيرادات الجمركية، في حين تعتمد الضرائب المباشرة بشكل كبير على إيرادات الضرائب. إيرادات الضرائب غير المباشرة. فرض ضريبة الدخل على دخلهم.

٤- السياسة الضريبية في العراق تفشل في تحقيق مبدأ العدالة لأنها تعتمد بشكل كبير على إيرادات الضرائب غير المباشرة، في حين ان العبء الضريبي للضرائب المباشرة منخفض، مما يعني ان ذوي الدخل المنخفض لديهم ميل هامشي للاستهلاك أكبر من ذوي الدخل المرتفع. حتى وقت قريب ، لم يتم تبني وتطبيق الاستراتيجية الملائمة للنهوض بمستوى السياسة الضريبية في الاقتصاد العراقي بحيث تصبح فاعلة ومؤثرة في مجمل إدائه ، وأغلب ما طرح من

أهمية الإدارات المسؤولة عن الضرائب وإزالة التشوهات التي لحقت بها بسبب السلوكيات والأفعال المشينة. وكان النظام السابق قد طبق نظاما ضريبيا تفضيلا للمواطنين، حيث منح نسبة معينة من الإعفاءات الضريبية لدافعي الضرائب الذين دفعوا الضرائب مقدما خلال العام المالي، والتزم بحزم وشمولية إطلاق العقوبات على مخالفات القوانين واللوائح لضمان الحد من حالات التهرب الضريبي ان جعل السياسة الضريبية أكثر مرونة من خلال جعل النظام الضريبي أكثر كفاءة وسن التشريعات الضريبية سيضمن توليد المزيد واكبت السياسة الضريبية التغيرات التي تحدث في الاقتصاد العراقي. ويتم بذل الجهود لجعل السياسة الضريبية أكثر مرونة وضمان توليد المزيد من الإيرادات وزيادة الإيرادات من خلال تحسين كفاءة النظام الضريبي وسن التشريعات الضريبية. مواكبة التغيرات التي يشهدها الاقتصاد العراقي من حيث السياسة الضريبية.

الاستقلالية في عملهم لتجنب الضغوط من أطراف معينة، أو أي شكل من أشكال المحسوبية السلطوية، كما كان الحال في نظام التعليم السابق، في جميع مراحل التعليم والبت خلال الدورة.

٢- بالإضافة إلى تطوير الدورات، زيادة مستويات الوعي الضريبي في العراق من خلال الاستفادة من كافة وسائل الإعلام.

٣- يجب ان يتشابه الإصلاح الضريبي مع عمليات الإصلاح الاقتصادي الأخرى، وخاصة في مجال إصلاح السياسة المالية، لتحقيق التماسك والتنسيق بين السياسة الضريبية ومستجدات السياسة الاقتصادية الأخرى من جهة وجميع المتغيرات في الاقتصاد العراقي من جهة أخرى.

٤- يعمل المسؤولون عن هياكله على زيادة شفافية وعدالة السياسات الضريبية من أجل إعادة بناء الثقة بين دافعي الضرائب والجهاز.

٥- العمل على تحسين الوضع المكاني للإدارة الضريبية، وبشكل أكثر إلحاحا، زيادة

المصادر:

- ١- الحجاوي ، حسام أبو علي ، محاسبة ضريبة المبيعات ، المطابع المركزية ، عمان ، 2018 .
- ٢- عبد الناصر نور ، عليان الشريف ، الضريبة العامة على المبيعات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012 .
- ٣- ايمن حداد ، عمر بني ارشيد ، محاسبة الضريبة : طبيعة وخصائص ضريبة المبيعات ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2019 .
- ٤- منصور البديوي ، محمد البابلي ، محاسبة الضريبة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2018 .
- ٥- بدوي ، محمد عباس ، محاسبة الضريبة ، دار الجامعية الجديد للنشر ، الإسكندرية ، 2017 .
- ٦- البطريق ، يونس أحمد ، صور هيكل الضريبي ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2020 .
- ٧- الشافعي ، جلال ، تعريف ضريبة المبيعات ، ملحق مجلة الأهداف الاقتصادية ، ابريل ، 2011 .
- ٨- عبد الناصر النور وآخرون ، الضرائب ومحاسبتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2019 .
- ٩- أبو حشيش ، خليل ، المحاسبة الضريبية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021 .
- ١٠- ياسين ، فؤاد توفيق ، المحاسبة الضريبية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2015 .